الأحرف السبعة للقرآن

الأحرف السبعة للقرآن

لإمام القراء
أبي عمرو الداني
المتوفى ٤٤٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد المهيمن طحان

مكتبة المنارة
مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى
هاتف ٥٥٦٦٣٧٥ ص.ب ٢٦٥٣

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

المقدمة

حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، له روايات كثيرة، وطرق وفيرة، وهذه الروايات والطرق منها الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها على درجات فيما بين ذلك. غير أن القدر المشترك بين هذه الروايات، وهو نزول القرآن على سبعة أحرف، بلغ مبلغ التواتر، كما سيأتي.

وتتعلّق بهذا الحديث عدة مباحث، تعتبر ذات أهمية كبيرة؛ لاتصالها بالقرآن الكريم، المصدر الأول لديننا الحنيف. فمن مباحثه الرئيسة:

معنى الأحرف السبعة، أوجه اختلاف الأحرف السبعة، صلة الأحرف السبعة بالقراءات المتواترة والشاذة، وعلاقة كل ذلك بالمصحف العثماني.

وقد تصدّى لبيان الأحرف السبعة كثيرون على مرّ العصور، فجاءوا بآراء متباينة متخالفة، بلغت من الكثرة نحواً من أربعين قولاً. حتى إن بعض العلماء أفرد مباحث هذا الحديث، وما يتّصل بها في مصنف خاص، كما صنع الإمام أبو شامة في المرشد الوجيز.

ومن أكثر العلماء توفيقاً في مباحثهم حول هذا الحديث، أبو عمرو الداني، إمام القراء، وشيخ الإقراء. وهذه المباحث للداني تستمد قيمتها من ثلاثة أمور:

أولها: تقدم الداني؛ حيث إنه توفي في ٤٤٤ هـ.

وثانيها: مكانة الداني بين علماء القراءات، فهو إمام القراء في عصره غير منازع، وقدوة من جاء بعده إلى يومنا هذا.

وثالثها: سعة رواية الداني للآثار الواردة مرفوعةً وموقوفةً، وحصافته وحكمته في التوفيق بين ما ظاهره التعارض منها.

فقد ابتدأ الداني في مباحثه حول هذا الحديث، باستعراض أهم رواياته، فذكرها بأسانيده ـ على عادته في كل مسألة يبحثها ـ ثم بيّن معنى الأحرف السبعة، مستدلاً باللغة والقرآن، وأتبع ذلك ببيان حكمة إنزال القرآن على سبعة أحرف. فبيان أوجه اختلاف الأحرف السبعة. فشفى وأرضى، وهكذا يسير في أبحاثه، مستدلاً لكل رأي يذهب إليه بالأثر واللغة، ولا يترك المبحث إلى ما بعده حتى يشفي غُلَّتك، وتقضي نهمتك؛ حيث يجيب على كل احتمال يخطر ببالك، ويزيل كل شبهة يمكن أن تحيك في صدرك.

فإذا انتهى من مباحث حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، أخذ في البحث في حديث نزول القرآن على سبعة أبواب، فيسرد رواياته، ويبين المراد منه، والصلة بين الحديثين.

وأخيراً يختم مباحثه بإيراد جملة ما ينبغي اعتقاده في إنزال القرآن، وكتابته، وجمعه، وتأليفه، وقراءته، ووجوهه. فيبين المذهب الراجح المختار عنده. فجزاه الله عن جهده خير الجزاء.

هذا، ولم يفرد الداني هذه المباحث بالتأليف، وإنما أوردها ضمن مقدمة كتابه الحافل الماتع، الجليل البجيل (جامع البيان في القراءات السبع)، الذي حقّقت قسمه الأول (من أوله إلى أول فرش الحروف) كرسالة علمية لدرجة الدكتوراه، فرأيت أن أفرد هذه المباحث بالنشر؛ لشدة الحاجة إليها، وليعم النفع بها.

وكنت قد اعتمدت في تحقيق النص، على مصورتين لنسختين خطيتين، إحداهما في مكتبة (نور عثمانية) بتركيا، وجعلتها أصلاً ورمزت لها (ت)، والأخرى في دار الكتب المصرية ورمزت لها (م). وقد وصفت النسختين، وأثبت نماذج من كل منهما في مقدمة الرسالة المذكورة. وذكرت

هناك خطة التحقيق، ومنهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وأثبت هنا ما تشتد إليه حاجة القارىء من ذلك:

١ ـ إذا كان في الإسناد عنعنة أثبت رواية أحد الراويين عن الآخر في ترجمة أحدهما، وأذكر درجة الراوي عند المحدثين في حال كونه راوي حديث، ودرجته عند القراء إن كان يروي القراءة. وأجمع بين مرتبته في القراءة والحديث عند الحاجة.

٢ ـ إذا وجدت في الإسناد أو الحديث حكماً لأحد العلماء السالفين اكتفيت بحكمه. وكذلك اكتفيت بأحكام الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في مسند الإمام أحمد، وتفسير الطبري.

٣ ـ رواية المستور ومن فوقه إذا كانت من نسخة، فهي في درجة الحسن.

٤ ـ إذا لم أجد في أحد الرواة تعديلاً ولا تجريحاً، لا أحكم على الإسناد، إلا في حال وجود متابعة أو شاهد، فالإسناد حسن لغيره.

٥ ـ الرواة في القرن الرابع يحتج بالمستور منهم، فإذا أثنى النقاد على أحدهم كان في حكم الثقة.

٦ ـ إذا لم أظفر بترجمة لأحد رجال الإسناد، أتركه بدون حكم عليه. وأكتفي بذكر المتابعة أو الشاهد إن وجد.

٧ ـ إذا كان الراوي ضعيفاً عند المحدثين، وصرح القراء بتوثيقه، فدرجته في القراءة هي المعتمدة، إذا كان الحديث أو الأثر يتعلق بالقراءات، أو فضائل القرآن، أو الأحرف السبعة.

٨ ـ إذا كان الطريق معتمداً في رواية القراءة في أحد الكتب التي تلقاها الناس بالقبول، مثل السبعة لابن مجاهد، والغاية لابن مهران، والتيسير للداني، والنشر لابن الجزري فهو طريق صحيح[1].

مكة المكرمة
١٤٠٨/٤/٢١ هـ

عبدالمهيمن

(١) انظر النشر: ١٩٢/١، منجد المقرئين: ١٠١.

قال أبو عمرو الداني:

باب ذكر الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان ما ينطوي عليه من المعاني ويشتمل عليه من الوجوه.

[روايات الحديث]

١ ـ حدثنا فارس بن محمد بن خلف المالكي، قال نا عبدالله بن أبي هاشم، قال نا عيسى بن مسكين، قال نا سُحنون بن سعيد، قال حدثنا عبدالرحمن بن القاسم، قال نا مالك بن أنس، قال نا ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان، على غير ما أقرؤها عليه. وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لَبَّبْته[1] بردائه، فجئت به رسولَ الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنيها، فقال له رسول الله ﷺ: [2]«اقرأ»، فقرأ القراءة التي سمعتُه يقرأ، فقال رسول الله ﷺ[2]: «هكذا أُنزلت»، ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أُنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسّر منه»[3].

---

(١) يقال: لَبَبْت الرجل ولَبَّبْته، إذا جعلتَ في عنقه ثوباً أو غيره، وجررته به. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤/٢٢٣.

(٢ ـ ٢) سقط من (م).

(٣) فارس بن محمد بن خلف شيخ الداني لم أظفر بترجمته.

ـ عبدالله بن أبي هاشم هو ابن مسرور، أبو محمد، فقيه مالكي، غلب عليه الجمع والرواية، حسن التقييد، صحيح الكتاب، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣٤٠، الديباج المذهب لابن فرحون ١/٤٢٣.

ـ عيسى بن مسكين بن منصور، الأفريقي، فقيه مالكي، ثقة، مأمون، صالح، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. ترتيب المدارك ٣/٢١٢، الديباج المذهب ٢/٦٦. =

٢ ـ حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرىء، قال نا أحمد بن محمد المكي، قال نا علي بن عبدالعزيز، قال نا القاسم بن سلام، قال نا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن

= ـ سُحنون، واسمه عبدالسلام بن سعيد بن حبيب، التنوخي، أبو سعيد، الأفريقي، فقيه مالكي كبير، ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين. ترتيب المدارك ٢/٥٨٥، الديباج المذهب ٢/٣٠.

ـ عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، العُتَقي، أبو عبدالله، البصري، الفقيه، صاحب مالك، ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. التقريب ١/٤٩٥، ترتيب المدارك ٢/٤٣٣.

ـ الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الإمام المشهور. توفي سنة أربع وعشرين ومائة. تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٠٨.

ـ عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، فقيه كبير، روى عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري، روى عنه الزهري، توفي سنة أربع وتسعين. التقريب ٢/١٩، تهذيب الكمال ٢/٩٢٧.

ـ عبدالرحمن بن عبدٍ القاري ـ بتشديد الياء نسبة إلى القارة قبيلة ـ تابعي ثقة، قيل له صحبة. توفي سنة ثمان وثمانين. التقريب ١/٤٨٩، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٣/١١٤٤.

والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض.

وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

ومالك في الموطأ في كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن.

وعبدالرزاق في مصنفه ١١/٢١٨ باب على كم أنزل القرآن من حرف.

وأبو داود في سننه في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (١٤٧٥).

والترمذي في جامعه في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٢٩٤٣).

والنسائي في سننه في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن.

كلهم من طريق الزهري عن عروة بألفاظ متقاربة بنحو سياق المؤلف.

ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[1].

---

(١) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم، المصري، الخاقاني، أستاذ ضابط، مات سنة اثنتين وأربع مائة. غاية ١/٢٧١، معرفة ١/٢٩٢.

ـ أحمد بن محمد بن أحمد، المكي، أبو بكر، المعروف بابن أبي الموت، ضعف قليلاً، المغني في الضعفاء ١/٥٧، ميزان الاعتدال ١/١٥٢، العقد الثمين للفاسي ٣/١٢٨.

أقول: هذا التضعيف ينبغي أن يكون في غير روايته عن علي بن عبدالعزيز البغوي؛ لأني اعتبرت روايته عنه بروايات الثقات، فوجدتها متماثلة، كما في الفقرتين ٢، ٦ من هذا الكتاب، و ٢٣٠، ٤٥٩ من جامع البيان. واعتبرت روايته عنه بما في فضائل القرآن لأبي عبيد فوجدتها مماثلة، كما في الفقرات ١٠، ٤٥، ٦١ من هذا الكتاب، و ١١٣، ١١٩، ١٣٥ من جامع البيان. وعليه فقد ضبط أصله عن البغوي، وهو في روايته عنه في مرتبة الثقة.

ـ علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أبو الحسن، البغوي البغدادي، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ١/٦٢٢، غاية ١/٥٤٩، العقد الثمين ٦/١٨٥.

ـ القاسم بن سلام، هو الإمام الشهير، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ٢/١١٧، غاية النهاية ٢/١٧، معرفة القراء ١/١٤١.

ـ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم، أبو صالح، المصري، كاتب الليث، صدوق، كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. التقريب ١/٤٢٣، تهذيب الكمال ٢/٦٩٣.

ـ الليث هو ابن سعد، الإمام الثقة، مات سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب ٢/١٣٨.

ـ يونس بن زيد بن أبي النجاد، الأَيْلي بفتح الهمزة وسكون الياء، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، روى عنه الليث بن سعد، مات سنة تسع وخمسين ومائة. التقريب ٢/٣٨٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٧٢.

ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، ثقة ثبت، روى عنه الزهري، روى عن ابن عباس، مات سنة ثمان وتسعين. التقريب ١/٥٣٥، تهذيب الكمال ٢/٨٨٠. =

٣ ـ حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرىء، قال نا عبدالله بن محمد، (١قال [نا]١) علي بن الحسين القاضي، قال نا يوسف بن موسى، قال نا أبو مَعْمَر عبدالله بن عمرو، قال نا عبدالوارث، قال نا محمد بن جُحَادة، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال[٢]: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ، فقال: «إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك على سبعة أحرف، فمن قرأ منها حرفاً فهو كما قرأ»[٣].

= والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله برقم (٧٢١).
وهذا الإسناد حسن لغيره، غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق ابن شهاب به مثله.
وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، من طريق يونس عن ابن شهاب به مثله.
وكذلك الطبري في مقدمة تفسيره ١/٢٩ بإسنادين: أحدهما من طريق يونس به مثله، والآخر من طريق ابن شهاب به مثله أيضاً.
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١١/٢١٨ باب على كم أنزل القرآن من حرف، عن معمر عن الزهري به بنحوه.
وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق عبدالرزاق بإسناده.
انظر الفتح الرباني ١٨/٥٣.

(١ ـ ١) سقط من (م)، وسقطت (نا) من (ت).

(٢) تكررت قال في (م).

(٣) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح، أستاذ كبير، ضابط، ثقة، توفي سنة إحدى وأربع مائة. غاية النهاية ٢/٥، معرفة القراء الكبار ١/٣٠٤.
ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم، الرازي، توفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاث مائة. غاية النهاية ١/٤٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٧١.
وفي (ت، م): «عبيدالله» مصغراً، وهو خطأ. وسيأتي في الفقرة (٨) (عبدالله) بدون تصغير.
ـ علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد، المعروف بابن حربويه، ثقة، ثبت، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة. تاريخ بغداد للخطيب ١١/٣٩٥.
ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب، الكوفي، صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. غاية النهاية ٢/٤٠٣، التقريب ٢/٣٨٣. =

٤ ـ حدثنا فارس بن أحمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي بن حرب، قال نا يوسف بن موسى القطان، قال نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق عن سُقَير العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أُبَيُّ بنَ كعب إن ملكين أتياني، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على ستة أحرف، فقال الآخر: زده، فقلت: زدني، فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف»[1].

= ـ عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ١/٤٣٦، غاية النهاية ١/٤٣٩.

ـ عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة، ثقة، مات سنة ثمانين ومائة. غاية النهاية ١/٤٧٨، التقريب ١/٥٢٧.

ـ محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف الحاء. ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ٢/١٥٠.

ـ الحكم بن عتيبة، مصغراً، أبو محمد، ثقة، ثبت، إلا أنه ربما دلس، روى عن مجاهد، روى عنه محمد بن جحادة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة. التقريب ١/١٩٢، تهذيب الكمال ١/٣١٢. وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين فيمن احتمل الأئمة تدليسه، وهم أهل الطبقة الثانية. طبقات المدلسين: ٢٠.

ـ مجاهد بن جبر ـ بفتح الجيم وسكون الباء ـ أبو الحجاج، ثقة. مات سنة ثلاث ومائة. كان من أعلام التابعين في التفسير. التقريب ٢/٢٢٩، غاية النهاية ١/٤١.

ـ عبدالرحمن بن أبي ليلى، تابعي، ثقة، روى عن أبي بن كعب، روى عنه مجاهد. مات سنة ست وثمانين. التقريب ١/٤٩٦، تهذيب الكمال ٢/٨١٣.

ـ والحديث صحيح، أخرجه الطبري في التفسير ١/٣٩ من طريق عبدالوارث بن سعيد به بنحوه، وصحح أحمد محمد شاكر إسناده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٥٦٥ في فضائل القرآن، باب القرآن على كم حرفاً نزل من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أُبَيّ بنحوه.

وإسناد المؤلف فيه عبدالله بن محمد بن إبراهيم لم أجد فيه توثيقاً ولا تضعيفاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.

(١) أحمد بن محمد بن جابر، أبو بكر، التنّيسي، روى القراءة عن ابن بدر النفاح، روى القراءة عنه فارس بن أحمد. غاية النهاية ١/١٠٩.

ـ علي بن حرب هو علي بن الحسين بن حرب تقدم. =

٥ ـ حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي بن عبدالعزيز، قال نا أبو عبيد، نا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيدَ بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي قَيس مولى

= ـ عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. التقريب ١/٥٣٩، تهذيب الكمال ٢/٨٨٩.

ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحنق، أبو يوسف، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، روى عن جده، روى عنه عبيدالله بن موسى، توفي سنة ستين ومائة. التقريب ١/٦٤، تهذيب الكمال ١/٩٢.

ـ عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق، السبيعي، بفتح السين وكسر الباء، ثقة، اختلط بأخرة. مات سنة تسع وعشرين ومائة. التقريب ٢/٧٣، تهذيب الكمال ٢/١٠٣٩.

ـ سقير، مصغراً، العبدي، تابعي، ثقة، انظر تفسير الطبري ١/٣٣.
وذكره الحافظ المزي فيمن روى عنه سليمان بن صُرَد. تهذيب الكمال ١/٥٤٠.

ـ سليمان بن صرد، صحابي توفي سنة خمس وستين. التقريب ١/٣٢٦.

إسناد المؤلف فيه أحمد بن محمد بن جابر، لم أجد فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكنه توبع، وعليه فالإسناد حسن لغيره.

والحديث صحيح أخرجه الطبري في التفسير ١/٣٢ من طريق إسرائيل به بنحوه، وصحح أحمد شاكر إسناده.

ـ وأخرجه أبوداود في سننه في الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، من طريق يحيى بن يَعْمَر عن سليمان بن صرد. بسياق أتم.

ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/١٢٤ من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد بإسنادين. وزاد في أول الحديث قصة اختلاف أُبي مع ابن مسعود في القراءة.

ـ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد بإسنادين: أحدهما من طريق يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد، وزاد في أوله قصة اختلاف أُبي مع ابن مسعود في القراءة. والآخر من طريق عبيدالله بن موسى بإسناد المؤلف بنحو سياقه، وزاد في أوله قصة اختلاف أُبي مع رجل في القراءة. انظر المسند ٥/١٢٤.

ـ ونقله في مجمع الزوائد ٧/١٥٣ عن الطبراني قال: وفيه جعفر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ـ ونسبه في كنز العمال ٢/٦٠٢ إلى ابن حبان في صحيحه وابن منيع وأبي يعلى.

عمرو بن العاص، أن رجلاً قرأ / آية من القرآن، فقال له عمرو بن العاص: [
إنما هي كذا وكذا، لغير ما قرأ الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسولُ الله ﷺ. فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: (١)«[إن هذا القرآن](١) نزل على سبعة أحرف، بأي ذلك قرأتُم أصبتم، فلا تَمارَوا في القرآن، فإن مراء فيه كفر»(٢).

(١ ـ ١) سقط من (ت، م) والتصحيح من المسند ٤/٢٠٥، ومجمع الزوائد ٧/١٥٠.

(٢) صدر الإسناد قبل يزيد بن الهاد تقدم في الفقرة: ٢.

ـ يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، أبو عبدالله، ثقة، روى عن محمد بن إبراهيم، روى عنه الليث. مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب ٢/٣٦٧، تهذيب الكمال ٣/١٥٣٦.

ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث، أبو عبدالله، ثقة، مات سنة عشرين ومائة. التقريب ٢/١٤٠.

ـ بسر بن سعيد، المدني، ثقة جليل، روى عن أبي قيس، روى عنه محمد بن إبراهيم. مات سنة مائة. التقريب ١/٩٧، تهذيب الكمال ١/١٤٢.

ـ أبو قيس مولى عمرو بن العاص، اسمه عبدالرحمن بن ثابت، ثقة من كبار التابعين. مات سنة أربع وخمسين. التقريب ٢/٤٦٤، تهذيب الكمال ٣/١٦٣٩.

ـ والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد من طريق عبدالله بن صالح به مثله. برقم (٧١٩).

ـ وإسناد المؤلف حسن لغيره؛ لأن الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٠٥ بأتم من هذا السياق عن أبي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن عن يزيد بن الهاد به.

ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٥٠: ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل. يعني لأن أبا قيس مولى عمرو بن العاص لم يحضر القصة.

ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٢٠٤ موصولاً لكن سياقه مختصر، وليس فيه قصة اختلاف عمرو مع الرجل.

أقول: أخرجه عن سعيد مولى بني هاشم: ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يزيد بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن..» الحديث.

ـ قال ابن حجر في فتح الباري ٩/٢٦: إسناده حسن. وانظر مجمع الزوائد ٧/١٥٠.

ـ وله شاهد من حديث أبي الجهم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن بنحو القصة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٧/١٥١.

٦ ـ حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علي، قال نا القاسم بن سلام، قال نا أبو النصر، عن شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال: «لقيت جبريل عند أحجار المراء[1]، فقلت: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أميّة: الرجلِ، والمرأة، والغلام، والجارية، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»[2].

---

(١) أحجار المراء: بكسر الميم وتخفيف الراء وبالمد، هي قُباء. النهاية ٣٢٣/٤. وما ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ١١٧/١ من أنه موضع بمكة، فقد حقق أحمد شاكر وهمه فيه. انظر تفسير الطبري ٣٦/١.

(٢) صدر الإسناد قبل أبي النصر تقدم في الفقرة /٢.

ـ أبو النصر هو هاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين. التقريب ٢١٤/٢.

ـ شيبان بن عبدالرحمن، أبو معاوية، ثقة، روى عن عاصم بن بهدلة، روى عنه أبو النصر، مات سنة أربع وستين ومائة. التقريب ٣٥٦/١، تهذيب الكمال ٥٩١/٢.

ـ عاصم بن بهدلة، الإمام الكبير في القراءة، ثقة في الحديث، فقد وثّقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد، وأحمد بن عبدالله العجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، كما في تهذيب الكمال ٦٣٤/٢. وفي رواية الدقاق عن يحيى بن معين: ٦٤: عاصم بن بهدلة ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه. اهـ وفي ص ٦٥: عاصم بن بهدلة أثبت من عاصم الأحول. اهـ.

قال عبدالمهيمن: وعاصم الأحول ثقة كما في التقريب ٣٨٤/١ بينما قال عن عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام. التقريب ٣٨٣/١. واضطرب رأي الهيثمي فيه في مجمع الزوائد، فقال في ١٥٠/٧: وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وقال في ٢٨٧/٩: وهو على ضعفه حسن الحديث. اهـ. والصحيح أنه ثقة كما قدمت. والله أعلم.

ـ زِرّ ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ ابن حُبَيْش ـ مصغراً ـ ابن حُباشة ـ بضم الحاء ـ أبو مريم، تابعي ثقة جليل، روى عنه عاصم بن بهدلة. مات سنة اثنتين وثمانين. غاية النهاية ٢٩٤/١، التقريب ٢٥٩/١، تهذيب الكمال ٤٢٨/١. والحديث في فضائل القرآن لأبي عبيد برقم ٧٢٠ من طريق أبي النصر به مثله.

ـ وإسناد المؤلف صحيح. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٠/٥ قال حدثنا عفان، ثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، وساق الحديث مثله. =

٧ ـ حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم[١]، قال حدثنا زياد بن عبدالرحمن، قال نا محمد بن يحيى بن حميد[٢]، قال نا محمد بن يحيى بن سلام، قال نا أبي، قال حدثنا الحسن بن دينار، وحماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بَكْرةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وميكائيل، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: بسم الله في حديث الحسن، وفي حديث حماد: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، فقال: بسم الله اقرأه على حرفين، ثلاثة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأه على خمسة أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، فقلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأ على ستة

= وعفان هو ابن مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وهذا الإسناد صحيح. وأخرجه بنفس الإسناد مختصراً في ٣٩١/٥، وأخرجه في المسند كذلك ٤٠٥/٥ من طريق عبدالصمد عن حماد به كالأول.

ـ ونقله في مجمع الزوائد ١٥٠/٧ عن البزار بسياق مختلف، قال: وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ـ وأخرجه أحمد في المسند ٣٨٥/٥ من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بسياق مختلف كذلك.

ـ والحديث له شاهد من حديث أبي بن كعب عند الإمام أحمد في المسند ١٣٢/٥ وعند الطبري في التفسير ٣٥/١. قال أحمد شاكر: وهذا إسناد صحيح، قال: ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده رقم (٥٤٣).

قال عبدالمهيمن: ورواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي عن أبي بن كعب من غير وجه. ونسبه في كنز العمال ٦٠٢/٢ إلى الطبراني في الكبير وابن منيع والروياني.

(١) في (ت، م): «قاسم» بدل «هاشم» وهو تحريف. والتصحيح من المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني: ١٦. كما أنه لا يوجد في شيوخ الداني خلف بن أحمد بن قاسم.

(٢) في (ت، م): «حبيب» وهو خطأ. والتصحيح من المقنع: ١٦، والمكتفى في الوقف والابتدا للداني: ١٣١.

أحرف، فنظرت إلى ميكائيل، فقال: استزده، قلت: زدني، قال: بسم الله، اقرأه على سبعة أحرف، وفي حديث الحسن بن دينار، فنظرت إلى ميكائيل فسكت، فعلمت أنه قد انتهى العدة[1]، فقال جبريل: اقرأه على سبعة أحرف، كلهن شاف كاف، لا يضرك كيف قرأت، ما لم تختم رحمة بعذاب، أو عذاباً برحمة، في حديث الحسن، وفي حديث حماد: ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة»[2].

---

(١) في النشر ١/٢٦، والاتقان للسيوطي ١/٤٦: انتهت.

(٢) خلف بن أحمد بن هاشم، من أهل سرقسطة، وقاضيها، أبو الحزم، له رحلة إلى المشرق، حدث عنه أبو عمرو المقرىء. الصلة ١/١٦٥.

ـ زياد بن عبدالرحمن اللخمي، القرطبي، أبو عبدالله، المعروف بشبطون، كان رجلاً صالحاً، رفض القضاء، مات سنة ثلاث ومائتين. جذوة المقتبس: ٢١٨، ترتيب المدارك ٢/٣٤٩.

ـ محمد بن يحيى بن حميد لم أجده.

ـ محمد بن يحيى بن سلام، فقيه محدث، ثقة نبيل، مات سنة اثنتين وستين ومائتين. انظر طبقات أبي العرب: ١١٣، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ٢/١٤٥.

ـ يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا، ضعيف يعتبر به، مات سنة مائتين. ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٣٨٠. المغني في الضعفاء للذهبي ٢/٧٣٦. هذا في الحديث وأما في القراءات، فقال ابن الجزري: كان ثقة ثبتاً. غاية النهاية ٢/٣٧٣.

ـ الحسن بن دينار، أبو سعيد، ويقال الحسن بن واصل، كان ربيب دينار، ضعيف يعتبر به. انظر ميزان الاعتدال ١/٤٨٧، لسان الميزان ٢/٢٠٣، المغني ١/١٥٩.

ـ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، ثقة، تغير حفظه بأخرة. مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب ١/١٩٧.

ـ علي بن زيد بن عبدالله بن جُدعان، ضعيف، روى عن ابن أبي بكرة، روى عنه حماد بن سلمة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ٢/٣٧. تهذيب الكمال ٢/٩٦٧.

ـ عبدالرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي، ثقة روى عن أبيه. مات سنة ست وتسعين. التقريب ١/٤٧٤، تهذيب الكمال ٢/٧٧٨.

ـ واسم أبي بكرة نفيع بن الحارث، صحابي مشهور بكنيته. التقريب ٢/٣٠٦. =